العدد 3471 - السنة الثانية عشرة
الأربعاء 19 محرم 1441 - الموافق 18 سبتمبر 2019
Wednesday 18 September 2019 - No.3471 - 12 th Year

محمد بن سلمان : تهديدات طهران ليست موجهة ضد المملكة فحسب وإنما تأثيرها يصل إلى الشرق الأوسط والعالم

السعودية: التحقيقات الأولية تشير لاستخدام أسلحة إيرانية بهجمات أرامكو

صورة جوية لأحدى المنشآت النفطية التي تعرضت لهجوم إرهابي يوم السبت في السعودية

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الباكستاني عمران خان

عواصم – «وكالات»: أكدت وزارة الخارجية السعودية، الإثنين، أن الهدف من الهجوم على منشآتي النفط التابعتين لأرامكو موجه بالدرجة الأولى لإمدادات الطاقة العالمية، مشيرة إلى أنه امتداد للأعمال العدوانية السابقة التي تعرضت لها محطات الضخ لشركة أرامكو السعودية باستخدام أسلحة إيرانية.

وأعربت الوزارة، في بيان صادر عنها أمس، عن «إدانة المملكة العربية السعودية لهذا الاعتداء الجسيم الذي يهدد السلم والأمن والدوليين»، مشيرة إلى أن «التحقيقات الأولية أسفرت عن أنه استخدم في الهجمات أسلحة إيرانية والعمل جار على التحقق من مصدر تلك الهجمات».

كما أعرب البيان عن تقدير المملكة «لكافة الأطراف الإقليمية والدولية التي عبرت عن شجبها واستنكارها لهذا الهجوم»، داعية» المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في إدانة من يقف وراء ذلك، والتصدي بوضوح لهذه الأعمال الهمجية التي تمس عصب الاقتصاد العالمي».

وأكد البيان على أن المملكة «ستقوم بدعوة خبراء دوليين ومن الأمم المتحدة للوقوف على الحقائق والمشاركة في التحقيقات، وستتخذ كافة الإجراءات المناسبة في ضوء ما تسفر عنه تلك التحقيقات، بما يكفل أمنها واستقرارها».

وبحسب البيان، فقد أكدت المملكة «بشدة أنها قادرة على الدفاع عن أراضيها وشعبها والرد بقوة على تلك الاعتداءات».

كانت وزارة الداخلية السعودية أعلنت تعرُّض منشآتين نفطيتين لشركة أرامكو لهجوم بطائرات مسيرة؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في معملين للشركة في محافظة بقيق وهجرة خريص شرق المملكة. وأوقفت تلك الهجمات نحو 5.7 مليون برميل، أو نحو 50 في المئة من إنتاج الشركة.

من جهة أخرى قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أنه يبدو أن إيران مسؤولة عن الهجوم على منشآتي النفط بالسعودية.

وحملت واشنطن حكومة طهران مسؤولية الهجوم الذي قلص إنتاج النفط العالمي بواقع 5 في المئة، مشيراً إلى أنه سوف يتم الإعلان قريبا عن مصدر الاعتداءات على منشآتي النفط في السعودية، وأضاف أن أسعار النفط لم ترتفع كثيرا في أعقاب الهجوم الإرهابي.

وقال ترامب، لا نريد حربا مع إيران لكن الولايات المتحدة أكثر استعدادا للحرب من أي دولة أخرى.

ولمح ترامب مساء أمس الأحد، إلى أن بلاده مستعدة للرد على الهجمات التي استهدفت منشآت نفطية رئيسية في المملكة العربية السعودية، وغرد ترامب عبر صفحته على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي، «تعرضت امدادات النفط في المملكة العربية السعودية للاعتداء، هناك سبب للاعتقاد بأننا نعرف الجاني».

من جهته، أكد وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، على دعم بلاده الكامل للمملكة العربية السعودية في موقفها تجاه الاعتداءات الأخيرة، مشيراً إلى أن بلاده تدرس كل الخيارات المتاحة لمواجهة هذه الاعتداءات على المملكة، بحسب وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس).

جاء ذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي تلقاه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من وزير الدفاع الأمريكي.

كما أشاد وزير الدفاع الأمريكي بدور المملكة في دعم الجهود الدولية للتصدي للخطر الإيراني في تهديد الملاحة البحرية.

من جانبه، أكد ولي العهد السعودي أن التهديدات الإيرانية ليست موجهة ضد المملكة فحسب، وإنما تأثيرها يصل إلى الشرق الأوسط والعالم.

باكستان: ندعم الرياض ضد الأعمال التخريبية

وكان وزير الدفاع الأمريكي قد غرد على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر قائلا، «نعمل مع شركائنا للدفاع عن قواعد النظام العالمي التي تحاول إيران تقويضها».

وتابع مارك إسبر قائلا «نعمل مع شركائنا للتعامل مع هجوم أرامكو غير المسبوق».

والقى زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ الأمريكي ميتش مكونيل، باللوم على إيران في الهجمات التي تعرضت لها منشآتنا نفط بالسعودية مطلع الأسبوع وطالب برد دولي على طهران.

وقال مكونيل الجمهوري أثناء افتتاحه مجلس الشيوخ، «آمل أن ينضم شركاؤنا الدوليون لنا في تحميل إيران عواقب هذا الهجوم المشهور، المزعزع للاستقرار».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، إن بريطانيا ستعمل مع شركائها الدوليين لتحديد «الرد الأوسع نطاقا والأكثر فعالية» على الهجمات التي تعرضت لها منشآتنا شركة أرامكو السعودية مطلع الأسبوع.

واضاف راب في تغريدة على تويتر، انه تحدث مع نظرائه في السعودية وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الإثنين.

وقال، «المملكة المتحدة تدين الهجوم على منشآتي أرامكو في السعودية. سنعمل مع الشركاء الدوليين على تحديد الرد الأوسع والأكثر فعالية».

من جانبه أكد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز الإثنين، أن «إسلام أباد تدعم المملكة ضد الأعمال التخريبية».

جاء ذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي تلقاه ولي العهد السعودي اليوم من رئيس وزراء باكستان عمران خان، بحسب وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس).

وعبر رئيس الوزراء الباكستاني خلال الاتصال عن «مساندة باكستان للمملكة ووقوفها الكامل معها بكل إمكانياتها، ودعمها في مواجهة هذه الأعمال التخريبية التي تهدد استقرار العالم، وأمن المملكة».

من جانب آخر أدانت الصين أمس الثلاثاء، الهجمات على منشآتي نفط سعوديتين مشددة لهجتها التي تحدثت بها أمس عن الواقعة لكن دون أن تفصح مجددا عمن تعتقد بأنه يقف وراءها.

واختلفت المقردات التي استخدمتها المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ، عن كلماتها أمس، عندما قالت إن «لوم أي طرف دون حقائق دامغة يعد تصرفاً غير مسؤول».

وقال المتحدثة في إفادة صحافية أمس: «الصين تندد بهذا الهجوم على منشآتين نفطيتين سعوديتين وتعارض أي هجمات على مدنيين، أو على منشآت مدنية».

لكن هوا، جددت دعوتها أمس «للأطراف المعنية لتجنب إجراءات تفضي إلى تصعيد التوتر في المنطقة».

وترتبط الصين بعلاقات وثيقة في مجالات الاقتصاد والطاقة مع الرياض وطهران، وتتعامل بحرص منذ فترة طويلة لموازنة علاقاتها مع الطرفين، رغم نشاطها الدبلوماسي المحدود نسبياً في الشرق الأوسط.

والسعودية هي أكبر مصدر النفط للصين منذ بداية هذا العام.

وزار العاهل السعودي الملك سلمان بكين في 2017، وزارها أيضا ولي عهده الأمير محمد بن سلمان هذا العام.

واجتمع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره الصيني وانغ يي في يكين الشهر الماضي.

القبض على 5 «دواعش» في الموصل

العراق: خلافات تهدد حكومة عبدالمهدي

رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي في اجتماع قيادات الحشد الشعبي

بغداد – «وكالات»: يشهد العراق الذي يعيش وضعاً سياسياً هشاً، موجة خلافات غير مسبوقة بين قادة ميليشيات الحشد الشعبي وأخرى بين سياسيين موالين إجمالاً لإيران، ما يهدد استقرار البلاد ومستقبل رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وفق ما يرى محللون.

ولم ينقض سوى 11 شهراً من عمر حكومة عبد المهدي التي تستمد نفوذها حتى الآن من تعايش قائمتي «سائرون» التي يدعمها رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر، وتحالف «الفتح»، الممثل السياسي لقوات الحشد الشعبي، داخلها وداخل البرلمان.

ويرى رئيس المركز العراقي للفكر السياسي إحسان الشمري، إن جملة عوامل جديدة نتجت خصوصاً عن الإحباط بسبب الضربات الإسرائيلية التي قال الحشد الشعبي إنها استهدفت قواته، تضغط على هذه العلاقة الهشة.

ويقول الشمري لوكالة فرانس برس: «الوضع مرتبك، الأحزاب السياسية تقوم بإعادة تموضع والتحالفات الكبيرة تفككت».

ويتوقع الشمري أن ينهار «تحالف تكتيكي» بين الصدر والفتح في ظل تزايد انتقادات الصدر للحشد الشعبي لحيازة الأخير على السلاح وتحركه، بحسب بعض التقارير، لتشكيل قوة جوية خاصة به.

وقال الصدر الأسبوع الماضي في تغريدة على «تويتر» إن «العراق يتحول من دولة «القانون» الى دولة «الشغب»».

وبعد أيام قليلة، ظهر الصدر في صور خلال زيارة غير معلنة قام بها إلى إيران التي تلعب دوراً رئيسياً على الساحة السياسية العراقية.

ويقول الشمري بهذا الخصوص، إنه «من المحتمل أن يكون الصدر قصد إيران ليشتكي من الحشد الشعبي أو للحصول على مزيد من الدعم، بما في ذلك الرأي حول رئيس الوزراء القادم في حال سحب الثقة من الحكومة الحالية».

ويضيف: «الصدر ما زال هو الراعي الأكبر للحكومة، لكن إذا لم تحرز الحكومة تقدماً على صعيد حل المشاكل، سيقدم الصدر على الأرجح على سيناريو التظاهرات ونرى بوادر لذلك»، في إشارة الى التظاهرات التي قام بها أنصار الصدر في 2016 و2017 للمطالبة بالإصلاح، والتي وضعت الحكومات في وضع صعب.

وفي مؤشر لما يمكن أن يحدث، قدم وزير الصحة علاء العلوان المدعوم من الصدر، استقالته الأحد، تحت مبرر الفساد الإداري.

وتزايد نفوذ الأحزاب الشيعية بعد الإطاحة بنظام صدام حسين إثر الهجوم على العراق الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية عام 2003.

ويقول الباحث في مركز «تشاتام هاوس» البريطاني ريناد منصور عن السياسيين، إنهم منقسمون منذ سنوات بين موالين لإيران والمرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، والداعمين للمرجع الشيعي في العراق آية الله علي السيستاني.

ويوضح أن «هناك غموضاً الآن وهشاشة أكثر، وأن العامل الأكبر لذلك هو التحدي الذي يواجهه الحشد في التحول الى مؤسسة عراقية، بعد (انتهاء) تنظيم داعش».

وتشكلت ميليشيات الحشد الشعبي بفتوى أطلقها المرجع السيستاني عام 2014 بهدف محاربة تنظيم داعش الذي اجتاح وسيطر على ثلث مساحة البلاد آنذاك، قبل أن يتم دحره نهائياً عام 2017.

ويقول منصور: «الجبهة جفت الآن، لم تعد الفصائل قادرة على تحقيق موارد وأصبحت تتنافس الآن مع بعضها البعض من أجل المكاسب والمناصب السياسية».

وكشفت الضربات الجوية التي اتهمت بها إسرائيل خلال الصيف عن خلاف آخر بين القائد الرسمي للحشد فالح الفياض ونائبه أبو مهدي المهندس المقرب بشكل كبير من إيران ويعتقد بأنه صاحب السلطة الحقيقية على الحشد.

واتهم المهندس بسرعة واشنطن وإسرائيل بالوقوف وراء تلك الضربات، لكن الفياض اعتبر أن الاتهام لا يعكس الموقف الرسمي للحشد.

وبعد أسابيع قليلة، كشفت وثيقة تحمل توقيع المهندس تخويلا يسمح للحشد بتشكيل قوة جوية خاصة به، الأمر الذي قوبل بنفي من مكتب الحشد.

ويقول منصور: إنها «المرة الأولى» التي يختلف فيها القادة علنا وبهذا الشكل.

ويواجه عبد المهدي جملة تحديات من أجل دفع حكومته الى مرحلة ما بعد ميلادها الأول، ويهدد نواب البرلمان باستدعاء وزراء لعدم إحراز تقدم في الخدمات وتوفير فرص العمل ومكافحة الفساد.

ويرى منصور أن «إقالة رئيس الوزراء ستؤدي الى زعزعة الاستقرار، فذلك لم يحدث أبداً من قبل».

وترى رند سليم من معهد الشرق الأوسط ومقره في واشنطن، أن تزايد الضربات على الحشد سيعقد جهود بغداد في موازنة علاقاتها مع حليفيها الرئيسيين طهران وواشنطن، وبالتالي، قد تكون إيران سبب بقاء عبد المهدي في منصبه.

وتشير سليم الى أن «إيران تريد أن تبقى الأمور كما هي في بغداد اليوم، وتريد إقناع الصدر بالتعايش مع عبد المهدي حالياً».

من جهة أخرى لقت القوات الأمنية العراقية الإثنين، القبض على 5 دواعش في أيمن الموصل وجنوبها.

وقال الناطق باسم الداخلية العراقية، اللواء سعد معن في بيان، إن «قوة مشتركة من أفواج الطوارئ التابعة لقيادة شرطة نينوى تمكنت بناء على معلومات دقيقة وتعاون المواطنين من إلقاء القبض على إثنين من عناصر داعش الإرهابية احدهما كان يعمل في ما يسمى بالأمنية وجاء باعترافاته أنه كان يعمل في سيطرة مدخل ناحية القيارة، والثاني داعشي هارب من منطقة قرية تل (أسمير) التابعة لناحية تل عبطة وكان يعمل مقاتلا في ما يسمى بديوان الجند خلال فترة سيطرة عصابات داعش الإرهابية على مدينة الموصل، حيث تم القبض عليهما في قرية (البيجوانية) جنوبي مدينة الموصل». وفقا لما ذكره موقع «باسنيوز» اليوم الإثنين.

وأردف اللواء سعد معن في بيان آخر، أن «قوة من فوج طوارئ الشرطة التاسع في نينوى ألقت القبض بناء على معلومات دقيقة وتعاون المواطنين، على 3 عناصر من عصابات داعش الإرهابية في منطقة رجم حديد في الجانب الأيمن لمدينة الموصل».

من ناحية أخرى كشفت مصادر عراقية، أمس الثلاثاء، وجود قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني في بغداد، وفق موقع «بغداد بوست» العراقي.

وقالت المصادر التي وصفها الموقع بالموثوقة، إن «سليماني اجتمع مع رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وأمين عام منظمة بدر هادي العامري، ورئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي» دون كشف سبب الزيارة أو محور اللقاءات.

اليمن : التحالف العربي يتكفل بعلاج أسرة أصيبت في أحداث عدن

قائد التحالف العربي العميد راشد الفقلي في زيارة لأسرة يمنية

عدن – «وكالات»: تكفل قائد تحالف دعم الشرعية في اليمن، العميد راشد الفقلي، بعلاج أسرة أصيبت في الأحداث الأخيرة التي شهدتها مديرية دار سعد، بالعاصمة المؤقتة عدن، في الأسبوع الماضي.

وقال مدير العلاقات العامة لألوية الدعم والإسناد وضاح قاسم: «بتوجيهات من قائد التحالف العربي أبو محمد قام، برفقة القائد محمد البوكري، ويونس البكري بزيارة الأسرة المصابة التي تتكون من الأب وتجلته واللذان يرقدان في مستشفى أطباء بلا حدود، للاطمئنان على حالتهم الصحية ومستوى الرعاية التي تقدم لهم»، كما أورد موقع «عدن تايم» اليوم الثلاثاء.

وأضاف قاسم، أن قائد التحالف العربي يبدي اهتماماً خاصاً بمتابعة الجرحى، وتكفل بالعلاج الكامل لهذه الأسرة.

من ناحية أخرى قصفت مدفعية الجيش اليمني، الإثنين، مواقع لميليشيا الحوثي الإرهابية، في محافظة حجة شمالي غرب البلاد.

واستهدف القصف مواقع وتجمعات الميليشيات الحوثية الإرهابية، شرقي مديرية حيران، وفق ما أورد موقع «سبتمبر نت» التابع لوزارة الدفاع اليمنية.

وأسفر القصف عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيا الانقلابية، وتدمير آليات قتالية تابعة لها.

بالتزامن قصفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية، تعزيزات تابعة لميليشيات الحوثي، في المنطقة ذاتها، وكبدتها خسائر في الأرواح والعتاد.

و شن طيران التحالف العربي، غارات جوية على مواقع لميليشيات الحوثي الإرهابية في محافظة صعدة.

وأكد مصدر محلي، أن طيران التحالف استهدف معسكر المحور، التابع للميليشيات الحوثية الإرهابية في مدينة صعدة بغارتين، وفق ما أورد موقع المشهد العربي، اليوم الإثنين.

وأضاف المصدر، أن طائرة بدون طيار شنت غارتين على معسكر الجمهورية، مشيراً إلى أن الغارات أسفرت عن تكبيد الحوثيين خسائر فادحة.

كما اندلعت مواجهات مسلحة في محيط مطار العاصمة اليمنية صنعاء الدولي، أمس الثلاثاء، استخدمت فيها مختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وقالت مصادر محلية، لموقع «عدن تايم»، إن عناصر مسلحة تابعة للقياديين الحوثيين فارس الحباري وآخر من حجة، تبادلا إطلاق النار بسبب الصراع على أرض في محيط مطار صنعاء الدولي.

وأضاف المصدر أن «الحباري الذي عينته الميليشيا محافظا على محافظة ريمة، رفض الرضوخ لمطالب أبو أحمد الذي ينتمي إلى السلالة، الحوثيين، ما جعل الحباري ينتفض مستعينا بقبيلة أرحب ضد أبو أحمد».